SIBA

الكلمة الصادقة لا تحتاج الزخرفة

SIBA

peyva rast nayê xemilandin

جريدة شهرية ثقافية فنية مستقلة

(العدد ١٥) ١ - تشرين١ - ٢٠١٦ م - ٢٧١٦ ك

2 شخصية العدد

المخرج السينمائي جوان بامرني

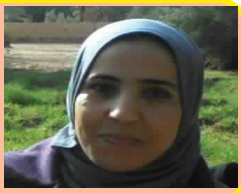

4 رواسب البن

خديجة بلوش

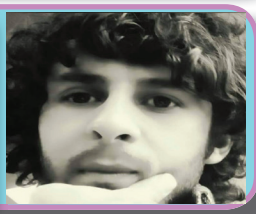

6 لعنات المنفى

كارلوس كوباني

11 الفنانة ليلى بدرخان

نارين عمر

13 دراسة عن أكراد الجزيرة «الأخيرة»

محسن سيدا

الأخيرة

مشاركة الفيلم الوثائقي " أحلام مالحة" في عروض مهرجان فيينا Wien- woche للأفلام القصيرة.

افتتاحية

بقلم جان بابير

يسألوني لِمَن أكتب ؟ و لمَ قد أكتب !!

ما أكتبهُ ليس موجّهاً إلى شريحةٍ معيّنة، أنا أكتبُ للذين يستطيعون إدراك ما أكتب، و لستُ خاضعاً في كتاباتي لمذهبٍ أدبيٍّ محدّد...

ما أريدهُ من المتلقّي _ القارئ _ هو ألّا يحاول إسقاط قناعاته و ثقافته على نصوصي، بل أن يحاول أن يُسقِطَ ما أدوّنه على ذهنه، أو يتفهّمه على أقلّ تقدير، أن يكون مثلاً شريكاً حقيقيّاً فاعلاً في النّص ...

لم أعتَد الدخول في حلقةِ الموعظة، لا أحد تلميذ هنا و لا من مُريدين، ما أفعلهُ حقاً هو إنجابُ كلمةٍ تعثّرت بجانب بواباتِ الزّمن بالحياة، والدها كان ولدها، تشبه حبيبتي بعض الشّيء، و حرفٌ يشبهني تأخّر الوقتُ عنهُ ليبعدها، فاقتربت إليه أكثر منه، اختلطت ظلالهما دون أن يتعانقا مرّة، اغتسل بمائها فتبلّلت به، حرفٌ كما أنا، وجد جزأه المفقود حين أهملهُ الإله، فولدَ و لم يعِش، عاش و لم يمُت، تحوّل إلى هوميروس المعنى في طبيعة أزليّة الوجود، رأى في تلك الكلمة قمّة كلّ رواياته التي تسلّق حروفها، حملتهُ كما حبيبتي في رحمها و ولدتهُ من سرّتها حين تكاثفت قصيدةً تحبو، حملها لحماً طريّاً و حولين و حبّتَي ملح، كانت هي هو، و كان هو هي، كانت كلمةً على هيئة أنثى مفاتنها لازالت صغيرة تتعلّم الإغراء توّاً، هي ابنة معبد الشمس، تخرج من بين أوراقه كلّ ليلة و تعود لتغوص فيها صباحاً، هوَ تزوّج كلّ الكلمات النّاضجة فصغر، و تطهّر بطفولتها لينضج حبّاً و وجعاً، حملها عنصراً خامساً يزيد على رباعيّة العناصر، و لازالت حلقة حروفٍ هناك تدورُ بحماقةٍ دون أن تولج في رحمِ كلمةٍ مرّة، كتبتُ حتّى تحوّلتُ حرفاً يتيماً يمرّ بجانبِ الموتِ كلّ مرّة دون أن تسقط شاهدة قلبهِ يوماً، تأخّرتُ عن العمرِ عُمرَين، تعثّرتُ بتلك الكلمة ذاتها، تلك التي اكتشفت سرّ الإله، فباغتته لتُردِني أنا صريع الحبّ، بعد هذا قد أرتدي الخيبةَ في قدَمَيّ و أنا أمارسُ الاستمناء الفكريّ مع روايةٍ تاهت منّي بشهيّة اللّهاث، آلافٌ من النّصوصِ دلقتُها خمراً على شراشف تغفو على أسرّة ورقٍ رديءٍ بات يحملُ ملامح صدغَي، فهل فقدتُ ظلّي بين رُواق الحبر ؟ هل سقطتُ من علوّ الأدبِ الشاهقِ لأقعَ في بحيرة الصّمتِ الرّاكدة ؟ أأنا الذي كتبَ آلاف النّساءِ ليُصاب بالصّمم أمام حبيبته الصّغيرة ؟ تراها أجهضتني قصائدي غيرةً من خطاياي العشقيّة الغافية بين سطورها ؟ كيف تطهّرتُ بها وجعاً ؟ أمّاهُ ... امتلأتُ و لم أفرغ مرّة، لم أعُد أمتلكُ القدرةَ للخوضِ في مياه الحزنِ أكثر، و البُكاءُ الأعظمُ حينما لا نستطيعُ البُكاء، ليس بُخلاً في الكتابةِ إنّما لترميم جدرانِ الحزنِ المتصدّعةِ داخلي، كفى ... لا تُسقِطوا نواياكم على نصوصي، تعلّموا لغة الآخر قليلاً

المخرج السينمائي: جوان بامرني

إعداد وحوار: تارا إيبو

ذاكرة السينما الكورديّة، صاحبُ التلّ المقدّس، البصمةُ الذّهبيّة في تاريخ السينما الكورديّة ...

لا نستطيع أن نتحدث عن السينما الكورديّة إن لم نتحدث عن جوان بامرني الذي يرسمُ الواقع الكورديّ من خلال الشاشةِ الفضيّة، و ها نحن و إيّاكم معه في هذا الحوار الصريح و الممتع ...

1_ بدايةً .. من خلال تواصلي مع بعض الفنّانين الكورد، البعض منهم يدعوك أو يلقّبك بالإمبراطور، ما رأيك بهذا اللّقب ؟

_ في الواقع إنّ إمبراطور كلمة كبيرة جداً، هنا في كوردستان لدينا الكثير من المخرجين الرائعين، لذا لا أجد نفسي إمبراطوراً و لا حتّى ملكاً، أنا فقط جوان بامرني المخرج، هنالك بعض الأصدقاء لشدّة حبّهم لي قاموا بإطلاق هذا اللّقب علي، لكنّي لا أحبّذ ذلك أبداً، السينما ليست إمبراطوريّة ليتربّع على عرشها إمبراطور، السينما عالمٌ مفتوح، هي الحياة بشكلٍ آخر

2_ باكورة أفلامك كانت فيلمَ رعب، أودّ معرفة سبب اختيارك للرّعب، و كيف تعاملتَ مع فريق العمل و تعاملوا معك ؟ ، حيث كنتَ صغيراً في السّن، حبّذا لو شاركتني إحساسك حينذاك .

_ أعدتِني إلى ربيع العمر، كنّا مجموعة هواة نمثّل على خشبة المسرح المدرسيّ في مرحلة الثانويّة، و راودتني فكرة الفيلم، كانت الظروف مهيّأة، و موقع التصوير كان موجوداً على الواقع، حيث تحمّس الجميع و صنعنا فيلماً بتكلفةٍ قليلةٍ جداً، كنّا مجموعةً رائعة نعمل بجدٍّ و صدق، إحساسي لا يوصف عن تلك المرحلة، أتمنّى أن تعود الأيّام بي إلى تلك الفترة، لقد كانت أجمل أيّام عمري

3_ لديك نمطٌ خاصٌّ بك فيصعب تحديده، أيّ المخرجينَ أثّر بك، و أيّ مخرجٍ عالميّ تتمنّى أن تتعرّف عليه أو تعمل معه ؟

_ أنا متأثّرٌ بالسينما الأمريكيّة كثيراً، و أتابعها بشغف، و أكثر مخرجٍ أثّر بي هو ستيفن سبيلبرغ، أحبّ التعامل معه، و يعجبني أيضاً المخرج جيمس كاميرون مخرج (تايتانيك و أفاتار)

4_ أنتَ عملتَ بأفلام الرعب و الأكشن و الدراما و الكوميديا، أين تجد جوان بامرني المخرج ؟

_ **أنا أجدُ نفسي** في كلّ عملٍ أعمل به، لكنّ الأقرب إلى قلبي هو الأكشن

5_ عند تحضير فيلمٍ من أفلامك، هل تخرج من الواقع إلى الخيال من أجل رسم مشاهد الفيلم ؟

_ أجل، عندما أرسم مشاهد فيلمٍ من أفلامي أخرج من الواقع إلى الخيال، و أتخيّلُ المشاهد بجميع تفاصيلها، تماماً كشريط فيديو يمرّ من أمام عينَي، الإبداع يأتي من الخيال، يا سيّدة الخيال تارا

6_ أنت الذي تقوم بوضع جميع سيناريوهات أعمالك الفنيّة بنفسك، لماذا ؟

_ للأسف لم أصادف مؤلّفاً سبق لهُ العمل على سيناريو عملٍ فنّي، أنا مضطرٌّ لكتابة سيناريوهات أعمالي بنفسي، بصراحةٍ أدق لا أثق بأحد

7_ نعلم أنّك عملتَ مخرجاً و ممثّلاً، أين تجد نفسك أكثر، أمام الكاميرا أم خلفها؟

_ قد أكونُ ممثّلاً جيّداً عندما أكون أمام الكاميرا، و باللاشعور تقترب عيني من الكاميرا، الكاميرا هي عيني على الحياة و لذلك أجد نفسي خلف الكاميرا

8_ في كوردستان بشكلٍ عام، هل الفنّانين يملكون الخيار ؟

_ على الأغلب للأسف لا يملكون الخيار، و ذلك لعدّة أسباب، منها اقتصاديّة و سياسيّة، و أيضاً قلّة الأعمال الفنيّة، و الفنّان يملك طاقةً يجب أن يفرّغها، لذلك و في كثيرٍ من الأحيان يقبل بأعمالٍ دون المستوى

9_ أخبرني بعض الأصدقاء أنّكم حين كنتم تحضّرون الفيلم الأمريكي أنّهم يريدون العمل معك دون مقابل، فقط من أجل أن يتعلّموا و يستفيدوا من خبرتك، ماذا تقول لهؤولاء الأشخاص ؟

_ من الجميل أن ترى أشخاصاً يريدون العمل فقط لأجل التعلّم، لكن أنا لا أستطيع استغلال هذه النقطة أبداً، كل شخص يعمل معي سواء كان هاوياً أو محترفاً يجب أن يأخذ مقابل تعبه، العمل في السينما متعِبٌ جداً، و أنا مستعدٌّ لإعطاء خبرتي لأيّ شخصٍ مجتهدٍ يريد أن يتعلّم دونما مقابل، لكي نعدّ جيلاً سينمائيّاً راقياً و مثقّفاً في كوردستان، لأنّنا سنرحلُ يوماً ما عن هذه الحياة و هم الذين سيكملون مسيرة السينما بعدنا، و وصيّتي لكلّ هاوٍ سينمائيّ أن ينتسب إلى المعهد العالي للفنون المسرحيّة، و أن يعمل على هوايته كثيراً

10_ نحن في كوردستان نعاني شحّاً في الإنتاج السينمائيّ الفنّي بشكلٍ عام، ما السبب برأيك ؟

_ الأسباب كثيرة، منها اقتصاديّة و منها سياسيّة، أيضاً عدم وجود سوقِ إنتاجٍ سينمائيٍّ حقيقي، بالإضافة إلى صعوبة تسويق الأفلام خارج كوردستان

11_ ماذا تعني لك الجوائز ؟

_ قد تكون دافعاً، لكنّها ليست الهدف، هنالك رسالة أودّ إيصالها إلى العالم من خلال أفلامي

_ أنت تلقّيتَ رسالة شكرٍ و تقديرٍ خطيّة من فخامة الرئيس مسعود البارزاني عن فيلمك التلّ المقدس، أو كما يسمّيها كورد روژآفا الجبال المقدّسة

_ أجل إنّها وسامٌ أحملهُ على صدري مدى الحياة، و هي أهمّ جائزة حصلتُ عليها في حياتي أو قد أحصل عليها

12_ ما الذي أضافه فيلمك الكورديّ الأمريكي إلى مسيرتك الفنيّة ؟

_ للأسف لا يزالُ في طور المونتاج، يكفي أنّه سيخرجني من إطار المحليّة إلى إطار العالميّة

13_ حبّذا لو حدّثتنا عن مشاريعك الجديدة .

_ أمامي الآن على المنضدة الكثير من الأعمال الفنيّة، أهمّها المسلسل التلفزيوني الذي أعمل على السيناريو الخاصّ به، كما أنّي بصدد استلام إدارة قناةٍ تلفزيونيّة

_ جوان بامرني ... كلمة أخيرة منك ..

أتمنّى أن أخدم الشعب الكوردي و قضيّته و أن أخدم الإنسانيّة، كلّ ذلك من خلال السينما، كما أتمنّى رؤية جميع أجزاء وطني كوردستان محرّرة و يعمّ فيها الأمن و السّلام، أتمنّى لو أحمل كاميرَتي و أصوّر كلّ بقعةٍ من بقاع وطني كوردستان، هذا حلمي، كما أحلم أن نرتقي بالسينما الكورديّة إلى العالميّة، و أن تهتمّ حكومة الإقليم بالفنّ و الفنّانين، لدينا الكثير من الفنّانين و المخرجين و المؤلّفين الرّائعين، كما يُعتبر الفنّ ثروةً وطنيّةً يجب أن نهتمّ بها و نحميها، و أخيراً أشكركِ تارا أنتِ الصورة الجميلة لدي عن كوردستان روژآفا، و أشكر العاملين على جريدة سبا لإتاحة الفرصة لي لمخاطبة كورد روژآفا، تحيّاتي و قُبلاتي للجميع

مذكرات آسو

مصطفى أوسي

منذ خمس سنوات ومايقارب التسعمائة صفعة من صدى تلك الأيام كنت مارّاً بالقرب من بيت فتاةٍ تدعى آسو، سحرتني في الحفل المدرسيّ الذي أُقيم على شرف نجاحنا بالمرحلة الاعداديّة ..

كانت السماء التي تمجد القرابين تفرش ظلّها القاتم على شارعها الذي يقيم نعوةً كلّ يوم بسبب القطط الذين يندهسون تحت عجلات السيارات أمثالي ويسقطون مع أحلامهم البائسة في الحاوية التي تقع في منعطف الشارع ،

فرشتُ أكياس القمامة لأجلس عليها كذبابةٍ أرهقها العياء والنوح الفائض بدأتُ أحصي الهموم والفتاة آسو لم تظهر من النافذة المطلة من البعيد على الحاوية كعادتها ..

بدأتُ أضيق على نفسي، قمت باستخراج علبة سجائر وطنيّة " إيبلا" من جيبي و لم يبقَ منها إلّا سيجارة واحدة فقط ، فقط واحدة تجعلني أحافظ على ثباتي وصبري بقرب الحاوية ، حالما تخرج الفتاة " آسو " من عشّ والدها الضال أشعلتُ رأس السيجارة لم أنتبه ، كان الظلام دامساً والقمر غافل لأنّني أشعلتُ فلتر السيجارة الوحيدة بدلاً من إشعال رأسها ..

ذرفتُ قليلاً من الدمع حتّى بدأت الغيوم تذرف الدمع على قامتي الوصبة بداء هوى بآسو الجميلة الخذباء ذات العينين السوداوين ، طويلة الهدب و ناعمة الأسنان كما رز مدينة " قرجداغ الكرديّة " آسو لم تكن تعلم جريمتها بل كانت تضحك في وجه المارين بعدما تبلّل الهندام الذي كانت تنشره على بلكون بيتها الذي يكبر كل يوم في ذاكرتي ، حتّى الآن بدأت آسو بتجميع تلك الثياب الملوّنة في سلّة و هي تضحك للمطر و للرذاذ الناعم الذي يهمي فوق الشارع والمارة، ما أن انتهت آسو من تجميع الثياب حتى سمعتُ صوتها الذي يشبه صوت العصافير في شهر آذار وهي تقول : أمي أبقيَ شيءٌ أجمعه كي لا يتبلل بالمطر ؟

تمتمتُ أنا بين ذاتي و ظهري مسنود على الحاوية الخضراء رقم (54) " نعم يا آسو نعم أجزائي المبعثرة تحتاج إلى اللملمة من أصابعك الملائكية و دمعي المهدور يحتاج الضبضبة و حتّى القصيدة تحتاج إليكِ لأعيد بكِ ترتيب عضويّة الغائب إلى الحاضر "

–قالت الأم : لا يوجد شيء سوى سروالي على ظهر البيت

الذي نشرته الأمّ خوفاً من عيون المارّة ، ولأنّ المدينة كانت تنتعل العادت العشائريّة و التقاليد القديمة كانت الأم "سلطانة " تنشر سروالها القديم بقماش "باسمه " فوق البيت، و صعدت آسو فوق سطح البيت حتّى بدأت ترى ملامحي من بعيد كأيّ شخص متسوّل يبحث عن بقايا الأطعمة في الحاوية بفضل أعمدة الانارة الصفراء التي كانت مزروعة على طرف الشارع الذي كنت أسمّيه أنا شارع آسو ، بدأت هي كأنّها تشفق عليّ بنظراتها البعيدة و تمايلت رويداً رويداً تحت المطر لأنّها كانت تحب المطر و السلة على خصرها الشاب و خطاها تدقّ داخل أرجاء القلب وهي تمشي بشقاءٍ طفولي رغم بلوغها سنّ الثامن عشر لرسوبها في صفّي السابع والتاسع سمعتها تحدّث أمّها سلطانة " آني " ماما هناك شخصٌ متسوّل ، شابٌ رفيع القامة بالقرب من الحاوية يبحث عن شيءٍ ما أظنّ أنّه جائع ويبحث عن طعام ولهذا الأمر هل تدعيني يا أمي أن أذهب أنا و أخي الصغير لكي نسقيه ونأخذ له بعض الأطعمة الباقية من غداء اليوم في البراد ؟ وهي تحدّث الأم سلطانة ، اقتربتُ أنا كالمجرمين والقطط الخائفة حتّى قطعت هي حديثها و بدأت تطيل النظر في مشيتي و خطواتي قالت بتنهيدةٍ و صخب لا إرادي" ما الذي جاء بك إلى هنا وما الذي فعل بك هذا؟؟ حضنت كلماتها العشر بين أضلعي و صمتت لبرهة

و قلت :إنّه الهوى يا آسو ومسامير اللهفة التي أيقظت خطواتي إليك كل شيءٍ في جسدي يريدك عجني حزني تحت ثرى خطاك أنتِ كالأنبياء بددت لي واتّبعت نورك حتّى أكحل مقلتي بشخصك القديسي فهمومي كزبد البحر حبذا إن كنتِ لي قلاساً يزيل الهمّ والغمام عنّي ابتسمت قائلة "صديقي البارحة عشيقي اليوم و قتيل لأجل عينيكِ يا آسو غداً قالت :مجدداً.....مجنونٌ أنت ..... أنت مجنون قلت :و أنت ليلى ليلى وصرخت " بحبك آسو " حتّى تبللتُ بالمطر من رأسي إلى أخمص قدمي – قالت لي : إسمع سوف أراكِ غداً عندما ينتهي هذا المنخفض الجوي والمطر والضباب أتى الغد محملاً بالخيبة وبات مخدعي بركاناً حتّى الصباح و الوسادة لهيب ، أشرقت الشمس و خرجت من خلف الجبال باكيةً ، كنت أقول في نفسي بكاء الشمس ليس بالخير و أنا أحضر فنجان قهوتي حتّى بدأ قصف الطائرات على أزقة المدينة لدخول الإرهابين إليها و خرجت مع عائلتي بقدمين عاريتين نهرع من طيش الحرب و أهوالها كنتُ أودّ الذهاب إلى شارع آسو إلا أنّ أبي قد منعني و المدينة كانت خاليةً من بكرة أبيها و بقي الشارع دون آسو على ساقٍ و قدم ،حملتُ شارع آسو في ذاكرتي مع ظلاله و مشيت أنتظر الغد لأراها لم أكن أعلم أنّ الغد الذي وعدتني آسو بسبب فوضى الحرب أصبح خمس سنوات و تسعمائة صفعة على الجبين

طوال خمس سنين كنتُ أصغي كلّ صباح بكلّ جوارحي إلى نشرة الأخبار علّي أسمع انتهاء الحرب علّي أسمع عن عودة آسو إلى بيتها و سلة الثياب على خصرها فوق البيت والمطر يرقص معها آه آه كم أكلت بي هذه الحرب و شربت و أنا أنتظر .....و أنتظر ....و مازلتُ أنتظر حتّى هذه الساعة و حتّى قيام الساعة آسو و الشارع الملتوي على أنفاسه و بيتها الذي يكبر كل يوم داخلي خلال هذه السنوات الخمس الحمقاء كهذه الحرب .

النّص والنّص الآخر

سهام عمر

فصلُ الإبحـــــــار

"١"

كانت طفلةً كبيرةً هاربةً من لوحةٍ رماديّةٍ تمدّ يدها نحو نوتاتِ السّماء ترى الكون و الكون أعمى عن صورها، يحاول أن يقطف منها كسرة شعاع كفيفةٍ ليتركها تمضغ الشمس و تلقيها في غياباته، كما تمضغ جارتها العجوز حوافّ الخبز بأطراف فم متدليّةٍ أخنعتها تجاعيد الظروف.... حين كانت تبني سقفها بذاتها لم يتساءل أحد من أين أتت تلك العنجهية المتأصّلة في ثباتها ....لم تساورهم غرابة طفلةٍ سبقت ركنها المظلم بعقدٍ ضوئيّ.. و في الطّرف الآخر من الحياة...هناك على جناح نورس ...يرمي هو أجنحته على مداد البحر .. طبيعيٌّ هو بامتياز ....فهو ابن الفصول الزرقاء يخاطب كلّ الطّبيعة بلمح البصر، فتشربه القداسة كما المدار يشرب من ظلّ دورانه، مسكوبٌ الظلّ في نفسه .... يرمّم من ذاته عامين من الرّكود .... لم يكن أرستقراطيّاً بل كان ناجياً من كلّ الحقبات .... فمثلاً ربطة العنق لديه شيءٌ مقدّس....لا لزينته بل لأنّها تطوّق حنجرةً تروّضها عن الهزل، ماكان مبالياً بالحبّ ...مثلها تماماً، فقط كان يريد للحياة معنىً ... متناسياً.. أنّ الحياة تحتاج الكثير من ماءِ الرّوح و وجباتٍ عاطفيّة و بعض المقبّلات للقلب..لينمو الكيانِ سليماً، إن افترضنا أنّه لازال متسمّماً بوجبةِ حبٍّ دسمة .....لاتزال عالقةً على ضواحكه إن دغدغته ريحٌ عابرة .. كلّ ما كان قبل عامين يتّسم بعذريّته، فلا كانت الشّمسُ معاقةً من غنجَ الغيوم، و لا هي أصيبت بأنفلونزا الحبّ..... # يتبع

مدينة الألغام

أحمد حجي . .قصة

طغوا في الأرض ظنّاً بأنّهم جند الله، حرقوا، دمّروا كلّ الأحلام، اغتصبوا كلّ الأفكار... ظنّوا بأنّهم سيتمددون حتّى السّماء و لكن رحلوا..... خلّفوا من بعدهم أقذر الأرواح، فنظر بعضهم إلى بعض نظرة خوفٍ تارةً و نظرة نزوح إلى الجنّة و الحوريّات هكذا تعلّموا.. اقتل أخاك يكافئك الله بالحوريّات، مدينة الألغام في كلّ شبر لغمٍ و كلّ مترٍ شهيد، من لا يملكون الإيمان لغّموا حتّى الهواء.. كانوا أطفالاً يلعبون بالحجارة و يرعون الأغنام فدعوا بعضهم البعض للذهاب إلى القرية المجاورة ليحتموا من ضوء الشّمس في ظلّ إحدى البيوت، غدر بهم البيت، اثنا عشر ربيعاً فقط عمره و عمر من معه "فاضل "استيقظ صباحاً لم يأكل شيئاً، قبّل أمه و أباه و أخاه الذي يكبره سنّاً.... لماذا لا تأكل يا فاضل؟ .. لستُ جائعاً و يبتسم.... لا تذهب بعيداً قال له أباه.. ابتسم مرّةً أخرى و رحل..... نصف ساعةٍ من النّسيان .. سأل الأب عن ابنه الصغير "محمد أين فاضل؟!" أوَليس محمد اسمٌ من أسماء الأنبياء يا من تتّهمني بالكفر والإلحاد ؟ ....ذهب إلى القرية المجاورة، تجمّد الأب لم ينطق بكلمةٍ سوى "سيموت الآن" مفاتيح السيّارة أين هي؟! سأنقذه.. سيموت.. يبكي على الطريق لم يحصل شيء بعد و هو يبكي يعلم ما سيحصل غريزة الأبوّة... منتصف الطريق سمع الصوت.. .. لقد رحل للأبد هو اليوم شهيد.. لم يتعرّف على فاضل نسي ما كان يلبسه رغم أنّه ودّعه هذا الصباح .. لا أعلم من ابني بينهم، عشرةُ أزهارٍ قُطِفوا هذا الصباح ... محمد تعرّف على ملابس أخيه... بابا تعال هذا فاضل هذا ماتبقى من ثيابه... رحل للأبد صعد للسّماء يبكي يضحك غير صحيح ما حصل... مدينة الألغام لم يحاول أحدٌ نزع أشواكها فاقتلعها الصبية بأرواحهم.... فقط وضعوا لافتات هنا خطر هنا سترحل من الحياة إلى الآخرة تذكرة بلا عودة.. لا تزال أشواك من ينادون باسم الله و لا يتبعونه مغروزةً في مدينة الألغام حتّى يقتلعها الزمان أو ريحانُ الأطفال أو تبقى تلك الأماكن مجهولة العنوان، مكتوبٌ على أبوابها : خطر خطر ارحل .

بعدسة وارشين صالح . . . كوباني

رواسب البن

خديجة بلوش

أوَتدري لمَ لم أَعُد أكتبُ حُزني؟؟

كلّما تزاحمت الذّكرياتُ على بابِ قلبي هممتُ إليها، أبثّها لواعجَ نفسي,,فيوعِزُ لي شيطانُ الصّمتِ أن لا شيء أجمل من محرقةٍ تُغربل هواجسي كي أنساك...

أفتحُ على مشاعِ التذكّر روحي,هنا كنّا نلتقي,,نرشقُ أجسادنا بماءِ الحِبرِ المعتّق,,ترشح أشعارنا بما تيّسر من مجون,,و نركضُ كما قد خُلِقنا ذاتَ فكرة,,عاريين من الأحاسيس التي لا تفيد سوى في حفرِ قبرٍ بغيض,,,

لا شيء يغريني بالعودةِ لما قبل النّسيان,,صدقاً لا شيء يغريني بالتذكّر,,,أنا هنا اليوم,,و غداً قد لا أكون,,

تسألني كما تفعل مع صغيرك المتنمّر,,ماذا لو أذبنا بضع نجومٍ في فنجانِ قهوتكَ الصباحي؟؟ و غرسنا في بؤبؤ عينيك حقلَ ذرة؟؟و فتحنا شريانك المجنونَ نهراً يسقي عطش الحياة؟؟ ماذا لو....

كلّ محاولاتك لاحتواء نزقي تركلني للبعيد كي أستحضر طيفاً كان حضورك يشفع لي عندهُ كي ألوّن حلماً تغيّر من جرّاء المستباحِ من الحزن,,لا تتّكل على ذاكرةٍ تمتزج فيها سيول العشق و اللاعشق..

ليلاً كان لباسهُ شجريّاً يدثر غربتي,,و في الصباح تلاحقهُ لعنة الأزرق المنسيّ في لمسةِ موجٍ شريد,,

أنت هناك,,و أنا هنا,,و الضوءُ الخافتُ ينقل نبضاً إلى أنامل الحبر,,,

كلّ زهرةٍ اوقظها من سُباتِ الشّتاءِ تعشقك..تهمس بعد أن أغرقتك الفصول الربيعيّة,,قد امتلأت حدائقي بالورود,,

لا تقلق,,دعها تفيض باللّون,,و غداً أرسم حقلاً لا حدود لنبضه,,,

رسالة إلى الغياب

أحمد مسلم

_ 1 _

مُذ كنتُ صغيرةً يا أبي حينَ كانَ النُّعاس يختصرني
إلى النّهاياتِ و يستقطرُ من دمي أُنشودةَ البلابلِ
التي لم تَنَم منذ أن اتّخذ الصّغار لياليهم أحلاماً قلتَ
لي كي أنام : ليست لنا أحلام لماذا يا أبي؟ ! ألم تخبرني
يوماً بأنّ الغيمَ مَلعبي؟! و ماذا أقولُ للفراشاتِ .. و
السنديانِ .. و الأقحوانِ و قصصِ الأطفالِ المكدَّسةِ
فوقَ طاولاتِ المدرسة؟!

_ 2 _

و هأنذا أتسلّقُ جدرانَ الثّلاثين لكن غبارَ الطّباشيرِ
لم يفارق أصابعي و ضحكتي الملساء مازالت تتخبّطُ
للخروجِ من قعرِ السَّوادِ تشقيني ريشةٌ ترسمني
بلوحةِ الألوانِ الهلاميّةِ رصاصةٌ تغتالُ فرح الحياة من
عينين عاشقتين خاتمٌ كان يعدُ بحبٍّ سيكبرُ مع الأيّام
نظراتٌ تُحدِّقُ عبر النّوافذِ التي لا تطلُّ على شيء
مهاجرٌ يحبسُ دموعهُ في حروفِ رسالةٍ لم تصل وطنٌ
يعاتبُ الإلهَ على دعوةٍ لم يَستَجِب لها أرصفةٌ معبَّدةٌ
بجوارِ خيباتنا المدّدة

_ 3 _

و أنتَ هناك يا أبي حيثُ أنت أنظرُ إليكَ و لا أراك
بمفردي أسمعُ تراتيلَ خمسٍ عجافٍ نائحات أسرار
حياةٍ مسروقةٍ من نبضِ عيونٍ نائماتٍ أراني أعبرُ مداكَ
بعدَ الحدودِ و أراكَ تهمسُ لي بأنّك
لن تعود لن تعود ....

هنا مارس

روبا أسماعيل

الآن... تجلسينَ بذاكرةِ القرفصاء... قد تغيّرينَ وضعيتّكِ و تستندين بحافّةِ وجهكِ الوحيد على ركبتيك.. الأمرُ سيانٌ في الوحدة، تحملين كرتَ ذاكرةٍ بتقاسيم أمسياتك المارسيّة، يتذكّرها جيّداً هو Al Ömrümü و خشبةُ مسرحٍ كنتما ستعزفان عليها يوماً، اليوم... و بعد بضع مارساتٍ تعزفينها اليوم... تجلسين الآن في السماءِ المقابلةِ لوجهِ هي، ثمّة أشياء تفشل في تقمّص الاستنكار.. و هي كيف لها أن تختار كلّ هذا السواد، ثمّة وجوه تذبل حين تنسى..
ربّما فقدت صفة التمعّن و الحملقة أنت.. ربما تعتذر الألوان أن تمتلك صفة الصدأ يوماً فتزول ألماً لتنسج ناصية اسودادها هي لتعود هويّتها هي، الأسباب كثيرة... كلّما تزداد تكون في فراغات هندسة الغرفة هي... تضائين أنت الجديدة الأخرى.. أنت بعد الترميم لتنمي نوتةً قصائديّة في فردوس الأولين، لتعزفي نوتة ذات زمن عجزت سماعها وشدّة حبلك بالانتظار، هي لوحتك أنت.. بتصاميم قسمات وجهه هو.. اللوحة الخامسة بعد كلّ مارس و مقتطفات يا أيّها أنت، لم تقرري بعد في أيّ وجهةٍ فقدتها لتكسبينك أنت.. لا تبالين بشيء أبداً إذ بتّ تجهلين عدّ أغاني مارسكما، ببساطة و بعد بضع نيسانات لا يربطك بك سوى مارس سقط سهواً من باحات شكيلا كوكوش غافوري, و سيمفونياتٍ أخرى برائحة صوته المتراكم على طول أزقّة الأرشيف التنفسيّ خاصتك، تجلسين الآن إلى مارس: أعلن اعتزالي فأنا محشوّةٌ بك وأعلن اعتزالي أنا تجلسين الآن.. تتقمّصين تجعيدتين بكامل ابتسامتك المستعارة المتبولة على سماء يفور منها الحزن، في عجلة المنحى الآخر... رحلت إذن! بعد تسعة عشر عاماً... متكئة الآن على جدار استغرابك الحافّ في ممرّ لا يستوعب خطواتك الهزلى من تموجات الكفن على أعضاء اللحظة المتورّمة احتضاراً، تتركين اهتزاز أصابعك على طول الممرّ في محاولةٍ منك لتستندي على ما يشبه النجاة، في انتظار كوّة هواءٍ مثقوبٍ كم قدماً اصطناعيّاً تحتاجين و وحدتك لتبلغينها بنصفك الكليّ، في حضرة أضواء لا تصفّق سوى لماهيّةٍ لا تشبه في ضعفها سوى أنت ولا تصلين مطلقاً، يداك تنجوان من قبضة القافية... ماء مقلتيك بين ترددك و أنت... كيف تتركينك أنت؟ في محاولةٍ منه لاستيعاب ندفة شمال تبقّت.. كـ ذكرى لذاكرةٍ تصلح سوى استمرار؛ سجائره ووجبة قافية أصابعه... كم الشوط نهائي! بعض بضع مارسات... إذن: لا هواء لفصول الله الأخرى.. (لا حباً آخر)... قصيدة الاعتذار الأخيرة و تعودين بك إليك.. إلى الغمّازات.. كائنات اللّوحات اللّعينة (دودوكي النازح)، و أمامك لوحته كآخر شمالٍ لك و كروان أغانٍ لك وحدك، إلى كلّ مارسٍ طويلٍ جداً لتنساه إلى كلّ شهرٍ لا يعرفك و تعرفه إلى مارسٍ لك أنت وحدك هنا مارس .

الليل

نسرين حبو

أنتظر الليل ليأتي... لأخبّئ بعضاً من ألمي في عتمته... لأترك شرفتي مفتوحةً...لعلّ نسمة من ريحك تأتي خلسةً...فتُطفئ حرائق حنيني.. أنتظر الصباح ليأتي.... لأهرب من ذاكرةٍ تحتشد بك... لأهرب...فألقي بنفسي بين ضجيج الكلمات. ..وزحمة الأشياء... أسأل المارّة عن طريقٍ إلى المنفى... أسأل الطيور عن أماكن هجرها... أسأل الشمس عمّا بعد الشرق و الغرب... أتعثّر بين الخطوات...و أتخبّط هنا و هناك... أسأل نفسي ...ما الذي أفعله؟ و أين أذهب بأشلاء أحلامي؟ مذ عرفت الحياة...و كلّ الطرق كانت تقودني إليك... و مذ التقيتك...و كلّ الأقدار تتآمر علي... افترقنا حين التقينا... و عند الفراق أحداث لأشياء قتلت...وأخرى انتحرت... تسألنا السنين...أين أصبحتم... تعالوا ... فلقصتكم بقية... بلغوه...أنّ روحه ستعاديه أينما ذهب... و أنّ قلبه ...سيخفق لي وحدي... بلّغوه...أنّ أحلامه و أمنياته لي.... و أنّ عطره...و لحنه ....و أنفاسه لي... بلّغوه...أنّه صمتي....و نطقي... و أنّه حزني....و بهجتي....و غدي... بلّغوه...أنّه قدري...و قمري...و قصيدتي.. بلّغوه...قد طال فيه سهادي....وقد طال فيه انتظاري...

أحلامي

شيرين الحسن

جرحَني بالصورِ التي رسمها
عن أحلامي أبدعَ ابتساماتٍ كاذبةٍ ..
كاذبة على مقاييسِ طول افترائه
كانَ ما كانَ عليهِ من هرولةِ السرابِ
تخيّلتُ السعادةَ مع المطرِ
أدركتُ أنّ السماء تعاني الغُمّ
في اليومِ الذي سحبتُ ظلّي
مضى سيلٌ من الأوهام
كأنّني الوحيدة التي ابتلت دَون ماء
بين رحى خداعك أهرست بقايا حلمي.
بعض أضغاثٍ أنت عن أخرى
رحلت الحقيقة داميةً جميلة
آنذاك سؤالٌ يتعثّر بين السطورِ
متى تزورنا تلك الصور؟
جرحني بالصور التي رسمها
التي عنّي و عَلي
و أغلقَ بابَ الحُلم و مضى
مرتدياً عباءةَ زَيفِهِ

بُرهةُ انتظار

ميدبا حسن

على طاولةِ البلياردو تقاسمنا ألوانَ الرُّمانِ ستائرٌ مكشوفةٌ و ذلكَ الحائطُ نصفُ مترٍ تساقطت قطراتُ الوطنِ على جسدي اختفى .. لم أنسَ الوعود التي تمحقُ الروح تباشيرٌ فقاعيّةٌ بألوانٍ داكنة قدراتهُ ترّهاتٌ متواصلة ورائحةُ أريس في خيالي اللجوج لغوبٌ .. لغوب شططُ خطوط صفراء والودقُ ودقاً .. والنبضُ نبضاً أما ذلك الخوف لحظاتهُ متناهيةٌ كان في حالةِ القيظِ وأنا كعادتي في حالةِ الاستهلاكِ أفل برهةً
وأنا انتظرتهُ بُرهات ..!

لعنات المنفى

كارلوس كوباني

وحيد بالمنفى ..
لا أحد يُساندك أو يشعر بِ معاناتك
تُصارع نستولجيا الماضي و مخاوف المستقبل
المجهول تبحثُ عن رقعةً أرض ثابتة
تطأها قدمِك نحو الأمام
بِ مهب ريح الذكريات المؤلمة
التي تدفعك خطوة للوراء
و عواصف المجهول الضبابية تُحجبك
عن رؤية ما ينتظرك !!
تتقوقع بِ معطفك ..
تبحث بِ حرارة جسدك عن دفء
ما يقيك مما يُحيطك تقرأ كتاب : دع القلق
وإبدأ الحياة من جديد ..
يربحك لِ بضع دقائق
تنام لِ تستيقظ على كابوس من ماضيك
أو مستقبلك لِ تواجه وحيداً
عواصف نهار اليوم التالي فلا أحد يُساندك
أو يشعر بِ معاناتك
ف أنا وحيد بالمنفى ..

لو أنها تُمطِر شوكولا ! !

مياس وليد . .دمشق

لو أنَّ غيوم السماء تُمطِر شوكولا !
لرُبّما اكتست الأرض بِحُلّةٍ بنيّةِ اللّونِ حلوة ورقيقة ... ليسَت كذاك الرّداء الأسود الذي يكسوها بألوانه الدمويَّة ... ليسَت كذاك الثوبِ المُطرَّز بالخيبات والكذب والمشاهِد المُزرية ... تلك الأرضُ التي لا نرى فيها سوى فقرٍ وجوعٍ ويُتمٍ وموت أطفالٍ ما زالت بعمر البراعمِ الزهريّة ... كيف لها أن يكون فيها ذرَّة من إنسانية ؟.. تلك الأرض التي ما عادَت تتَّسِع لِقبورٍ جديدة ... فالوافِدون كُثُر وقد تعدَّوا الأرقام القِياسيَّة !... تلك الأرض التي ما عاد فيها الأمان يعني شيئاً ... والتي اختلَطت فيها مفاهيم السلام السماويّة ... بأسلحةٍ وذبح وقتلٍ ، أولئك يدَّعون أنّهم ... يُدافِعون عن الإسلام بِأفكارهم الإجراميَّة ... وهؤلاء مُستَسلِمون وخائفون وبعضهم يُخفي أنّه من الأمة الإسلاميَّة ... على شاشةِ التِّلفاز قالت مُذيعةٌ خبراً فيه صاحبُه يتفوَّه بِكلماتٍ ثرثاريَّة ... ((أن ممنوع أن يطأ أرضنا كلُّ من يحمِل هويّة إسلاميّة)) ... ما هذا الهُراء ياهذا ؟؟... أنَسيتَ أنَّ السَّلام منشؤه الإسلام ؟!... ولكنَّ العربَ لم يُظهِروا لكم جميع مبادئه الأخلاقيَّة ... عُذراً .. فجميعهم مشغولون بأمورهم ومصالحهم الخصوصيَّة ... وأولئك المُحتمون في الخِيام تحت السماء بِليالٍ شتويَّة ... لهم الله ، ومن البشرِ بعضُ أدعِيةٍ ومشاعر وهميَّة !!... وأولئك المُغتربين الهاربين من موتٍ وبراميل تفجيريَّة ... عُذراً ... ليس لِأحلامِكم مكانٌ على أراضينا العربيَّة ... وليس لِآمالِكم ولا لأمانيكم أيضاً مكان هنا ... على أرضِنا العربيَّة !... وإن حدَث وأصابكُم مكروه ، اختبِئوا في بيوتكم بين الجدران الضيّقة ... فليس لكم سوى أن تصبروا ... ألم تعلموا بأنَّ الصبر من العِبادات السماويَّة !... وذاك الوطن المُدمَّر النازِف هناك بكافة الأشكال الوحشيَّة ... أما آنَ لاجتماعاتكم الكثيرة والمُتتالية أن تلِد حلاً يُوقِف البليَّة !!؟... أم أنَّ لِلحديثِ بقيَّة ؟؟... وأشرُد عن كلِّ هذا وأنطِق : لو أنَّ غيوم السماء تُمطِر فوق الأرضِ شوكولا !... لَربَّما كانَت سوداء ولكن ... بِطعمٍ وحياةٍ أحلى

كُرديّة ندى القصيدة

ماركوس المهاجر

يتجلّى وجهكِ الأخّاذُ في قعرِ القصائدِ كلّها
و كأنّهُ بريقُ شمسٍ شقَّ شقَّ الحرفِ
فنامَ أوساطُ الكلامُ
أو كنتِ بتولَ النّساءِ
ولا زلتي تعاندي وجعَ الحنينَ
ردّي أنينَ قلبي قَدْ زادَ وجعي
و ارضي بهذا الوئامُ و اذكري حينما صلّيتي اللّيلِ علَى
محراب صدري و ألقيتي الرّميسَ
و أنتِ تطوفيني بشهركِ الحرامُ
و إنّكِ الهسيسُ في شعري يخبئُ كلّ حينٍ
حيثما قَدْ أرهصَ شوقي بعينيكِ
فبنيتِ بيتَ قَصيدِ المنامُ
هذا الحنينُ يهيجُ بعد الليلِ بهجةً في ضلع شوقٍ
لو مسَّ طرفكِ ظفرَ أرضٍ بربوعي يحلُّ فيها السّلام
إنّكِ الغيابُ و الضبابُ و الخرابُ
و السّرابُ تسري بعمدٍ ما بينَ جفنٍ و فزعٍ
و نهدُكِ جنةٌ بها الكسيحُ قيامُ
فماذا يريدُ المتيّمُ و قدْ يتّمهُ جنونُ الليلِ في عينيكِ
فإن كنتِ شهرٌ للتّوبةِ
فما أجملَ اللهُ إن أقرَكِ للصيامُ
يا صريرَ الحرفِ بعدما أنهيَ القولَ يصيرُ لِيَّ طرباً
يغنّي بالمجالسِ كلّ حين فتصيرُ السّماءُ من رخامُ
إرجحي على قلبي و استريحي
ها هنا فوقَ الدّماءِ
ستصبحُ السماءُ لِيَّ
وقَدْ يغنّي بالعُلَى ذاكَ اليمامُ
و تصبحُ الزهورُ بالأرضِ اسماً يلحّنهُ
صوتكِ المنشودُ
فيرحلُ الصّيفَ عن ولَعي
و تنزلي للأرضِ حبَّ الغمامُ
أنا أوّلُ الأشواقِ شوقٍ
جئتُ من خلفِ الحكايةِ عاشقٌ
قدْ حرمّتُ بشرعيَّ سواك .
فأنتِ جنونٌ جائَني للغرامُ صهرتي ليليَّ بليلكِ
وتاهَ السوادُ في عبقِ وجودكِ
و أنهضتي بيَّ مدينةٌ تاهت الدربَ في وسط الركامُ
تعاليني أيا كُردية
و انصفيني في سماكِ بدرُ شوقٍ لا يغيبُ فإنّ بعدَ
الصّبحِ ليلٌ.
وأريدكِ لِيَّ ليلاً طويل الكرامُ

لن أموت

عبدو حسن

لن أموتَ يا أمّي
لا تكفني بقايا الذّكرياتِ بالدّمع
لاتخبّئي كسرةَ الخبزِ مع الكفن
هناك جياعٌ..جياعٌ
فمنذ أصبحتُ لاجئاً
آكلُ مع الطّيور
و أشاركُ النّمل أو أنامُ جائعاً
هذه التّفاصيلُ تختفي أمام جوعي
للوطنِ و أفتحُ حقيبتي ألتهمُ
ماتبقّى من الذّاكرة
و تلتهمني ...
ألوّحُ للغدِ بأناملِ الأمس فأناملُ
اليوم مصابةٌ بالشّلل
لاتبكي يا أمّاهُ فصوتُ الرّصاص
أزعجَ أبي ...و مزّقَ عنهُ الكفن
تخونهُ يداهُ فيعودُ ليرتديَ الكفن
هنا و على رُكام الأملِ أحتسي الذّكرى
و أدخّن الملل فلا اللّحظة تسرقني
و لا الذّكرى تملكني
أفتّش السّماء أفتّشها عن أشلاء
حلّقت إلى الغدِ أمّاهُ السّماءُ خاليةٌ
فجميعُ الأشلاءِ أوقفها ...
حاجزُ الأمس
و نامت جوعاً على عجل ...
خيمتي هذهِ أزيّنها بحمأقاتي
خيمتي مثقلةٌ بذاتي ذاتي
القديمة الجديدة
المتكرّرة كصوتِ الرّصاص في البلد
في الزاويةِ المعتمةِ أخبئُ عينا حبيبتي
و فيهما أختبئ من الماضي
و الحاضر و الغدِ المنكسر
و ألتهمُ ذاتي مع جوعي
و الشّوقُ يلتهمنا مهلاً أو على عجل
نُبحرُ في فوضى المشاعرِ بأشرعةٍ ممزّقةٍ
و نحنُ على يقينٍ أنّ مصيرنا الغرق
لن أموتَ يا أمّي ...
لن أموت

ربيعٌ آخر

نجاح هوفك

في ذاكَ الرّبيع..
سالَ لعابي من عطر الوردَ الفائح
استنشقتُ العبيرَ من تلك الكلماتَ الهامسة..
و سكن قلبي من شدّة الفرح..
أحسستُ بنسيم الصُّبحَ ..يداعبُ خصلاتِ شعري
نفاياتٌ كثيرة كانت تغطّي الأرضَ
التي أغدقتني بحنانها...
تمدّدتُ عليها أستمدُّ منها قوّتي
لأنهضَ بشكلٍ آخر ...
بشكلٍ لا يشبهُ إلّا أحلامي...
في ذاكَ الرّبيع...كان صوتي مختلفاً ..
هتفتُ كثيراً ...همستُ كثيراً ...
كم كان مشواري لذيذاً و أنا أجوبُ الطّرقَ الضيّقة
و كأنّني سألاقي من يمسكُ يدي.....
ينظّف أظافري من غبارِ الانتظار..
كان ربيعاً مختلفاً...
شاركتُ الأشجار نمو أوراقها..
والعصافير زقزقتها....
كنتُ أحادثهم و أقرأ لهم أشعاري..و أبثُّ لجذعِ
شجرتي تلك الشجون المبعثرة ...
كانت تعانقني ...
.وقتها.. أحسستُ بحضنِ أمي الغائب ..
كلاهما كانا صادقين فحسب.. لم يطلبا منّي
حلفاناً....و ذاتَ يوم..!
غادرَ الرّبيعُ فجأةً ...؟..
غيّر ألوانهُ ....!
.قال ..لم تعودي تصلحين..
فقدتِ أناقتكِ..
أنا ربيعٌ آخرٌ لا أشبهك قلت ...
أو لست امرأةً مختلفة.....؟
تعال أيّها القمر...
أنت شاهدُ عيانٍ كما عصافيري..اقرأ لهُ تراتيلي..
و عمقَ انجرافي...لم أكن عاصيةً...
كنتُ أسجدُ برمش لم يهزمهُ القلق..
لم أكن ممّن لديهمَ رُهابُ التّكذيب..
قد أكونُ بالغتُ في إيماني...
و لبستُ ثوبيَ المزركش ..و تلوّنتُ بألوانك..
ربيعي..لا
لا تغب ...
لا أريدُ ربيعاً آخر..
و ستبقى حلمي الذي لن يغادر...!!

RIYA HÊSIN

Marwa Brîm

Gava Homanê jorî
Li deşta BALYA hizrê çawîrê tevda
Bû qîjeqîja birûskan di navbera
memikên tîbûnê de
Qelşên aramiyê tajan vedan
Û di movikên
Bê de kuvarkan
Serî hidan...şirav di navika
kulîlkên aşan de tîr bû
Payîz li baskên firfirkan banî şûr di ber
navê de zer çirûsî...
Riya hêsin.....
Keriyê zingêr berve BAKUR dajot
Li wir.....
Di nav lêvên tûnêlê de
Fîtefîta ku di enîşkên çiyan de teviziye
Ji xwe şiyar dikir...
Giloka deziyên dû.....
ku li koka mijangên EMANUS aliye
Vedirşand....
Ax riya hêsin...
Li biçûkiya rawestgehekê
Digerî... Kenê hêkinên gênim
Di Rodankên tirênê de Diçand...
Li kalbûna golên baranê
Di koşa aşekî de dida girî
Ax riya hêsin.....!
Qufa te qul e mîna tûrikê min
Bîra ĕgir î tu...
Tenê ez bi zimanê te dizanim

Li vir

can brahîm

Li vir di dirûm Ez kerasekî Li bejna welatê kevnar Kêl bi kêl Bi tayê evîna xwe Di kim yek qurskên saykis bîko Li vir tariya şevê Ez di kujim Bi evsan yên Miraz xwazan Serma çeleyên dicwar Koç ber dikim Bi buhara peyvên xwe ..... Bi bayê kesera Ji kûraniya dil Dûr dixim Ewrên reş Bi germaya argûnên zivistanê Ku sar ne bû bi derbasbûna bask çermên şevê Şilahiya livên min bi hêsiran Mijûl û kele girî di bim Perê baskên min şikestin Û bayekî tûj ji hilma min ..... Li vir singê konên bêrîvanan Vegirtî ne li ser çetel û istûnan Pêgên pêxenber û pakrewanan Ne newala qertel Û hov keftaran Li vir warê şahbazên mihrevan Nimêj û bihişta dilên zelal Warê sincirandina Ol perestan Diz rovî û çeqlên Tirsonek ..... Tenahiya min û rastiya raman Li ser dûr bûna min ji ava gerekî Li rûyê din sist û melûl dibim Guvaştina dil li dû penaberan Ji qolinc û sanciyên dryan Bi bê dengiya pêlên xedar Li şop vegera tûr û buxçan Li ser gemiyên mirinê di civin ..... Li vir sond û soza min Li paş driyan jiyana bê romet Xeyala buhşte derewû Meraqa mijiyên qelis Parsa der bi der Xurbet a sar û bê ûd Li vir şad û serxweş dibim Bi istranên herdû yaşe pîran Baqî xido û mişte nûr Dîlana çîçekan bi awazên geş ..... Dest bi dest avahiya însan Birîn bi dîtna hev zuha di bin Hemû çav li bejna azadî ne Hemû dil warên jînê ne De bese îdî qedera bi kul Oxira hemû rengên mirinê ji vir Li vir nixman dina darbesta min û te ne Li ser parçe dîwarên mayî ..... Bîr anînên me ne Navê min û te ne Tev çîrokên me ne Êşên min û te ne Ken û giriyê me ne Lîskên min û te ne Xemil û xêzên me ne Hêviyên min û te ne .

Bang

Rizgar Hiso

Divê keç û xortên kurd bêhtir li çand û dîroka xwe xwedî derkevin xwedî derketina li çand û huner û ziman gelek pêwîst û girînge kesên ku xwedî çand û dîroka xwe dernekeve nikare bibe xwedî nasname, ku mirov di wextê wisa de li çand û huner dîrok û zimanê xwe xwedî dernekeve wê kengî derkeve? Qey qedera me ye ku kurd weha bimîn in, em perçe perçe bûna dîrok yek e, çand yek e, ziman yek e, al yek e Û hwd,, Ji bo vê yekê Îro dîrok li aliyê gelê kurd e Û her kes li vê çandê xwedî derkeve dê bêhtir dewlemend û zindi bibe. Herwiha hinek kes dibêjin kurd ne xwedî dîrok û ziman in ew kes helbet dujiminên kurdan in dixwazin kurdan talan û wêran û tûne yî kin bes bi çend reng û awayî dibe bila bibe kurd jîn dibe, her-wiha dema ku em hinekî liser dîrokê lêkolîn dikin û liser dihizirin em dibîn in ku pêwîste em lê xwedî derkevin. ji ber vê yekê xwendina dîrokî erka min û te ye em hemû deyndar in lê bi çavek î hişyarî! bixizmetkirina keç û xortan li her çarperçên kurdistanê wê bibe dîroka herî bi-hêz û netewî Lê ez dev ji dîrokê berdim tu dev jê berdî ew berde dîrok winde dibe tarûmar dibe gelê kurd di dîrokê de hertim li dijî koletîyê bû, ji ber vê yekê jî mirovê ku dixwaze li hebûn û çand û dîroka xwe xwedî derkeve divê berî her tiştî li zimanê xwe xwedî derkeve û bikarbîne bixwîne û pê binivîse bipeyve bikene û bigrî rabe rûne bilîze û hwd

، Ziman nîşaniya netewekê ye û her netewî xwedî zimanekî pîroz e gavak e baş e ku mirovek zimanê kurdî li pêş kurdan şîrîn bike. Lê belê tevî ku hemû kurd bi zimanê xwe nanivîse û napeyve dîsa jî wê di demeke nêz de binivîsin û bipeyvin. ji ber ku li herçarperçên kurdistanê qedexe bû ji aliyê rêcîman de,, ji ber vê yekî jî Îro derfet zêrîne ku em kurd Fêrî zimanê xwe bibin,

Li cîhana me zimanek heye Ew zimanê me hebûna meye Zimanê dayika me bi xweye Zimanê dayik pîroz û şîrîne dayik berdewama mad û arîne Heger em dixwazin ziman hebe bila destê me li ser pênûsa me be Tu çend zimanan bizanî ê te serek bê her wext nasname ye.

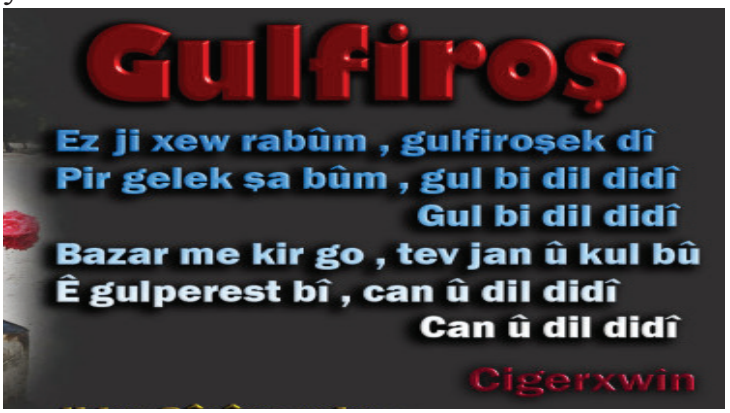

المهاجر ابن الوطن

ليلى الياسرجي . . . سلمية

أصابع لوليتا . . الرواية التي حاورت الأدب العالمي للكاتب "واسيني الأعرج"

كمال الرياحي - تونس

ليست هذه المرة الأولى التي يحاور فيها واسيني الأعرج الأدب العالمي في أعماله، فقد سبق أن حاور رواية "دون كيشوت" لسيرفانتس في أعمال عديدة منها "حارسة الظلال"، ورواية "كارمن" لميريمي في روايته "سيدة المقام" وروايات أستورياس وألف ليلة وليلة في "فاجعة الليلة السابعة بعد الألف" وطوق الحمامة في روايته "طوق الياسمين".

وتأتي روايته الكاتب الجزائري الجديدة "أصابع لوليتا" المرشحة ضمن القائمة الطويلة للجائزة العالمية للرواية العربية "البوكر" لتستدعي نصا أدبيا شهيرا هو "لوليتا" للروائي الروسي-الأميركي فلاديمير نابوكوف.

ويواصل واسيني الأعرج استحضار الفنون في رواياته، فمرة يقود القارئ إلى عالم الباليه والرقص كما في "سيدة المقام"، وأخرى في أروقة الفنون التشكيلية والنحت في "شرفات بحر الشمال"، ومرة يدخله عالم الموسيقى كما في روايته "سوناتا لأشباح القدس". وتقدم "أصابع لوليتا" للقارئ عالم الموضة وخفاياه ليشتغل الأعرج فيها على فن يبدو غريبا عن عالم الأدباء ولتكون الرواية بذلك المعادل الإبداعي لمؤلف رولان بارت "نظام الموضة".

الأعرج ونابوكوف

أثارت رواية نابوكوف جدلا كبيرا في الأوساط الأدبية العالمية بعد أن أقدمت دار نشر فرنسية على نشرها سنة 1955 ووصفت بالرواية "الملعونة" التي افتتحت، كما يقول الروائي ماريو فارغاس يوسا "عصر التسامح الجنسي" بين مراهقي الولايات المتحدة والغرب الأوروبي. وجلبت الرواية شهرة كبيرة لكاتبها، لكنها كانت مصحوبة بفضيحة استثنائية باعتبارها رواية فاحشة ومسيئة للأخلاق.

وتروي "لوليتا" نابوكوف قصة الكهل همبرت الذي أغرم بفتاة لم تتجاوز الثانية عشرة ليقوم بالمستحيل من أجل الوصول إليها وإن دفعه ذلك إلى أن يتحول إلى قاتل. وقد مثلت "لوليتا" فتنة للروائيين أيضا، وربما كتب يوسا رواية "امتداح الخالة" متأثرا بالشبق المحرم والشيطنة الطفولية في تلك الرواية.

ولم يكن واسيني المغرم بمحاورة الأدب العالمي لينجو بدوره من إغوائها. فيروي في "أصابع لوليتا" قصة الفتاة "نوة" عارضة الأزياء التي أسقطتها الرواية في غرام "يونس مارينا" الكاتب المعروف الذي يجلس موقعا كتابه في معرض فرانكفورت للكتاب.

حضر نابوكوف روحا ونصا في رواية الأعرج من خلال جملة من الاقتباسات والتضمينات التي ترفع التفاعل النصي إلى مستوى التناص المعلن الذي يعيد زرع روح النص الأول الغربي في أرض جديدة وذهنية جديدة.

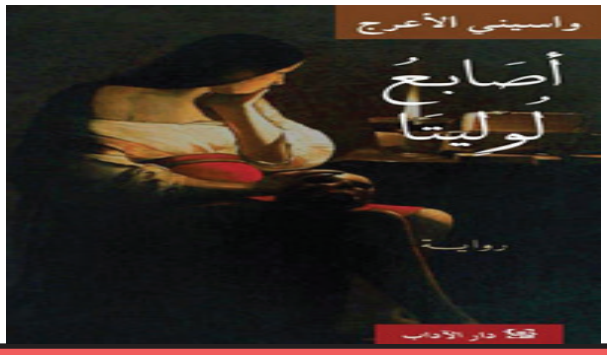

وبعد أن اكتشف واسيني الأعرج أن للذاكرة ماء في روايته السيرية "ذاكرة الماء" يقف في هذا النص متسائلا مرة أخرى "لا يمكن ... للعطر ذاكرة أيضا..."، بعد أن اشتم الراوي-الروائي عطرا يعرفه وهو بصدد إمضاء روايته الجديدة "عرش الشيطان".

وعبر ترصده منابت هذا العطر الأنثوي يتعرف الروائي صاحبته "نوة" التي اقتحمت حفل التوقيع بباقة من الورد، وهكذا تدخل الرواية أيضا في تناص معلن مع رواية "العطر" للألماني باتريك سوسكيند.

أما شخصيات الرواية فهي إما حاملة لهوية أدبية سابقة مثل "لوليتا"، ولا يمكن قراءتها دون استحضار بطلة نابوكوف ودلالاتها أو شخصية "يوسف مارينا" الذي استلهمه الكاتب من حياته الشخصية، فتطفو أحيانا صورة الأعرج الروائي المغامر ابن الشهيد الذي عانى من الجماعات المتشددة بالجزائر ما دفعه إلى اللجوء بفرنسا.

تماس وتناص

وفي الرواية ينفتح باب آخر لاستدعاء سلمان رشدي الروائي الذي صدرت فيه فتوى من آية الله الخميني بإهدار دمه بعد نشره لروايته "آيات شيطانية"، مما جعله مهددا بالقتل من عدة جماعات، ويلتقي في ذروة شهرته بعارضة الأزياء "بادما لاكشمي" التي أحبها وتزوجها بعد ثلاث زيجات فاشلة.

ويشتبك هذا المعطى مع صورة المؤلف في رواية واسيني الأعرج، الذي اشتهر برواية بعنوان "عرش الشيطان"، الذي يلتقي أيضا "نوة" عارضة الأزياء. يتأكد هذا التماس واستحضار شخصية رشدي عندما تذكره "نوة" بالاسم بقولها "لا بد أن يكون ذعرك أكبر مع عرش الشيطان. قالوا بأن الشيطان هو من أوحى لك بهذا النص... قرأت هذا في إحدى الصحف الوطنية، قبل أن يفتوا بقتلك، وجدوا شبها بينك وبين سلمان رشدي وابن المقفع .. إن لالتفات الأعرج إلى سيرة سلمان رشدي دوافع منها تقاطعها نسبيا مع سيرته من ناحية، ولأن السيناريوهات نفسها تعاد بين المبدعين وحراس النوايا -كما يسميهم- في ظل تنامي التيارات المتشددة وما تعيشه حربة التعبير بسبب سياسة التهديد بالتصفية التي تنتهجها بعض الجماعات المتشددة تجاه بعض الكتاب الذين يتجرؤون على تحريك السواكن.

تشق رواية "أصابع لوليتا" طريقها ضمن المنجز الروائي العربي في لغة شعرية راقية وكتابة مشهدية سينمائية، مؤكدة أن الرواية باعثة للحياة ومنقذة لها، فكما أنقذت شهرزاد رقبتها بالحكايات التي كانت ترويها ناقصة كل ليلة للملك شهريار فيؤجل قتلها، وكما كانت القصص طريقة مقاومة الوباء عند أبطال الديكامرون للإيطالي بوكاتشو، تنهض روايات يونس مارينا لتنقذ لوليتا من الموت بتأجيل انتحارها كل مرة.

وتعد رواية واسيني الأعرج -الصادرة عن دار الآداب- رواية باحثة "أرشيفية" تبدو في ظاهرها قصة حب مجنونة، لكن الكاتب يقول فيها راهننا العربي سياسيا وثقافيا، ويفتح جروح التاريخ صعبة الالتئام لقراءة مستقبل إنسان عربي يبدو محكوما عليه بالانتحار، وليس له إلا اختيار الطريقة إما بالقتل أو بالنضال أو برمي نفسه في المنفى البعيد.

الفنّاناتُ الكرديات شموعٌ احترقتْ لتنيرَ دروب الفنّ الكرديّ

الفنّانة وراقصة الباليه ليلى بدرخان 1908 اسطنبول 1986 م باريس

نارين عمر

نضالُ الأسرةِ البدرخانيّة لم يقتصر على عطاء الرّجال فقط، بل حملت المرأة البدرخانيّة بدورها راية هذا النّضال بصدقٍ وإخلاص، فإذا كانت السّيّدةروشن بدرخان تعدّ معلّمة ومربيّة وكاتبة وناشطة اجتماعيّة للدّفاع عن قضايا المرأة والمجتمع، فإنّ السّيّدة ليلى بدرخان لا تقلّ أهمية عنها، هذا إذا علمنا أنّها اختارت مجالاً نضاليّاً كان دخوله ومجرّد التّفكير في ولوجه يُعتبَرُ من المحرّمات التي لا يجوزُ المساس بها بالنّسبةِ إلى المرأةِ الشّرقيّة ككلّ وحتى المرأة الغربيّة كذلك، وتحديداً خلال الرّبع الأوّل من القرن العشرين الذي كان شاهداً على نضال المرأة العالميّة المستميت للحصول على حقوقها ومساواتها في الحقوق والواجباتِ مع نصفها الآخر، واعتبارها كائناً يملك الشّعور والفكر.حياتها الاجتماعيّة: ولدت في عام 1908م في اسطنبول من عائلةٍ بدرخانيّةٍ عريقةٍ ومناضلة، والدها هو الأميرعبد الرّزاق بدرخان الذي كان سياسيّاً ومناضلاً، ونتيجة مواقفه الجريئة يُعتَقل من قِبَل القوّات التّركية التي أمرت بإعدامه،حيثُ يؤكّد الكاتب محمود لاوندي:

((أمّا والدها عبد الرّزاق بك، فهو من مواليد اسطنبول عام 1864، وهو علاوة على دراساته التي أنهاها في مدارس الدّولة الرسميّة، كان قد تعلّم اللغة الكرديّة في البيت دراسة وتعليماً أيضاً.عمل في الوزارة الخارجيّة العثمانيّة فترة من الزّمن، ثم قنصلاً لإيران، وكان قد بدأ مع اسماعيل آغا سمكو عام 1912 و1913 بممارسة العمل السّياسيّ في كردستان إيران، حيث أنشأ جمعية "gihîtin" الثقافيّة، وراحا يفتحان المدارس الكرديّة، وبينيان مشفى، وفي نهاية 1913اتجه نحو روسيا إلى مدينة "بترسبورغ" طلباً للإعانات الماديّة والسّياسيّة، ثم وفي عام 1918 يعتقل من قبل الأتراك في الموصل، ويُعدم.))*

والدتها السّيّدة هنريتا بدرخان "Henreitte Bedirxan" وهي من مواليد فيينا عاصمة النّمسا. وعندما أصدر النّظامُ التّركي قرار نفي الأسرةِ البدرخانيّة توجّهت مع والدتها إلى مصر وهناك أمضت طفولتها، ولكن بعد نشوبِ الحربِ العالميّة الأولى توجّهت الأسرة إلى أوروبا، واستقرّت في سويسرا وفيها تابعت ليلى مراحلَ تعليمها المدرسيّة، ومن ثمّ قرّرت الانتساب إلى أكاديميّة الفن "قسم رقص الباليه" في سويسرا، ثمّ توجّهت نحو ألمانيا لإتمام دراستها والاختصاص في هذا المجال. كانت ليلى تتمتّع بميّزاتٍ كثيرة تميّزها من غيرها من النّساء، الميّزة الأولى: أنّها كانت امرأة مثقفة وواعية ومخلصة لشعبها وقضيّتها، لذلك لم يقتصر نضالها على فنّ الرّقص فقط، بل كان لها اهتمامٌ كبير بالبحث والتّاريخ ولها أبحاث في الدّيانة الزّردشتيّة وفي الدّيانات القديمةالهنديّة والفارسيّة والمصريّة وغيرها، كما ولها دراسات وأبحاث مستفيضة في فنّ الرّقص والدّبكة في منطقة الشّرق الأوسط

الميّزة الثّانية: اهتمامها الكبير بالتّراثِ الفنّي والفلكلوريّ لشعبها الكرديّ.

أمّا الميّزة الثّالثةالتي تتميّز بها هذه الفنّانة أنّها كانت تتمتّع بحسّ قوميّ أصيل وصادق توارثته من عائلتها العريقةوالمناضلة.

لها ابنة وحيدة اسمها نيفين بدرخان التي دخلت مجال الإعلام وهي صحفيّة مصريّةمعروفة في الوسط الإعلامي المصريّ.حياتها الفنيّة، وتمتدّ بين عامي 1930- 1960م:

ليلى بدرخان آثرت أن تلجَ عالمَ الفنّ الذي لا يزالُ الدّخول إليه حتى يومنا هذا محرّماً على مجموعاتٍ نسائيّة تنتمي إلى شرائح واسعة في شرقنا الحبيب، واختارت عالم الرّقص وتحديداً رقص الباليه لتتخذه ساحة منيعة وميداناً واسعاً تعبّرُ من خلالهما عن مآسي عائلتها وشعبها الكرديّ ومنهم المرأة العالميّة والكرديّة خصوصاً،

فكان لها ما أرادت حين ذاع صيتها في عموم أوروبا وأمريكا وحتى في العديد من البلدان العربيّة.

ليلى بدرخان لم تختر هذا الفنّ جزافاً، بل اختارته عن درايةٍ ودراسةٍ أكاديميّة، حين انتسبت إلى أكاديميّة فنّ الباليه في ألمانيا، ثمّ تابعت دراستها في بلدانٍ أوروبيّةٍ أخرى كفرنسا واسبانيا وبلجيكا وغيرها من البلدان والدّول.

وتؤكّدُ بعض المصادر على أنّها تأثّرت في اختيارها لهذا الجنس الفنّي الصّعب "رقص الباليه" براقصةِ الباليه العالميّة"ايسادورا دونجان، "Isadora Duncan عندما شاهدتها في القاهرة المصرية، وفي مصر بدأ اهتمامها بالفنّ وراحت تتابعُ كلّ ما يتعلّقُ بهذا الفنّ، وحين هاجرت إلى سويسرا بدأ شغفها به يزدادُ أكثر فأكثر، ثمّ انتسبت إلى المدرسةِ الفنيّة للرّقص في فيينا بالنّمسا، وفيها وقفت لأوّل مرّةٍ على منصّة الرّقص كراقصةٍ هاوية، فكانت بدايتها تحملُ بشائرَ خيرٍ وابتهاجٍ بصعودِ نجم فنّانةٍ جديدةٍ سيكون لها شأنها الكبير والمميّز في عالم هذا الفنّ، فنّانة قادمةٍ من عمق الشّرقِ الغارقِ في ظلماتِ الجهل والتّخلّف.

من المستغرب وعلى الرّغم من الثّقافة العالية والحياة الأرستقراطيّة التي كانت تتمتّعُ بهما الأسرة البدرخانيّة عموماً إلا أنّها وبحسبِ العديد من المراجع والمصادر رفضت قرار ليلى الانتساب إلى مدرسة الرّقص، بل وعارضت الفكرة تماماً ولم تتقبّلها، ودليلنا على ذلك أنّها وعلى الرّغم من امتلاكها لناصية الصّحافة والطّباعة الكرديّة لم تتحدّث يوماً عن ليلى، وحتى لم تشر إلى اسمها.

ليلى بدرخان تُعتبَر أوّل امرأةٍ شرقيّةٍ وأوّل كرديّةٍ تختار هذا الفنّ، وتمارسه بشغفٍ وجديّةٍ وبذلك تتحدّى المجتمعات الشّرقية والمجتمع الكرديّ برمته بدءاً من أسرتها، وتتابعُ مسيرتها بثقةٍ وتحدّ.

أحبّت أن تقدّمَ من خلال فنّها الفنّ الكرديّ الأصيل الحديث منه والفلكلوريّ، وتظهره إلى العالم بأبهى صوره ورونقه العذب، فاعتمدت على ذاكرتها القويّة التي كانت تتلقفُ بشغفٍ كلّ ما كانت تتلقاه من أسرتها التي كانت تولي اهتماماً كبيراً بالثّقافة والأدبِ الكرديّين وبالحضارةِ الكرديّة، لذلك نجدها تمزجُ في فنّها بين الحداثةِ والتّراث وكذلك الدّبكات والحفلاتِ التي كانت تحضرها مع شعبها الكرديّ في مناسباتٍ عدّة ومنها الأعراس، وعلى الرّغم من مغادرتها لأرض الوطن في سنّ مبكّرة إلا أنّ حبّها للغتها وثقافتها جعلها تختزنُ كلّ ما كانت تلقفته سابقاً.

ذاعت شهرتها في عموم أوروبا وفي أمريكا وفي العديد من البلدان العربيّة، ويُقال إنّ العديد من الملوك والرّؤساء وحكّام العالم من أوروبيين وعرب وشرقيّين كانوا يحضرون حفلاتها، ويبدون إعجابهم الشّديد باللّوحات الفنيّة الرّاقصة التي كانت تقدّمها.

نالت ليلى شهرة فنيّة عالمية واسعة، واهتمت بها الصّحافة اهتماماً كبيراً، وكانت العديد من الصّحف والمجلات تفردُ للحديثِ عنها صفحاتٍ واسعة.

أهم لوحاتها الفنيّة الرّاقصة:

قدّمت ليلى عشرات اللّوحات والدّبكات الفنيّة الشّرقية والكرديّة والعالميّة ومن أبرزها رقصة الأفعى، وباليه الملكة بلقيس، حيثُ أدّت فيه دور بلقيس، وباليه الفتاة الغجريّة وفيها تلعب دور فتاةٍ غجريّة.كانت تعتزّ بكرديتها وتؤكّدُ في العديد من المناسبات على كرديّتها وعلى انتمائها للعائلة البدرخانيّة، وهذه فقراتٌ نقتبسها من مقالة الكاتب لاوندي عن هذه الفنّانة:

((في عام 1932، أجرت دار Mide للصّحافة مقابلة مع راقصة الباليه ليلى بدرخان، استهلتها بالقول:"أنا كرديّة، جدّي أمير متوّج في كردستان، بسط نفوذه على مناطق شاسعة. عندما كنتُ طفلة، ذهبتُ إلى مصر مع والدتي، وقضيتُ فترة طفولتي هناك؛ في أعقاب الحرب العالميّة الأولى، أتيتُ إلى أوربا، وتحديداً سويسرا. لقد أحببت الرّقص دائماً، وفي مصر كنتُ قد تعوّدتُ مشاهدة النّساء الشّعبيات أثناء رقصهن. أنا أؤدي منوّعات شعبيّة، كذلك اخترعتُ أداءً خاصّاً بي، فعندما أرقص، لا أستعمل ساقيَّ كثيراً، بل يديَّ وجسدي...)).

وفاتها:

رحلت ليلى بدرخان من عالمنا الدّنيويّ في باريس عاصمة فرنسا في شهر أيلول من عام 1986م، بعد عمرٍ مديدٍ جابت من خلاله مختلف أصقاع العالم، وبعد تلذذها بشهرةٍ عالميّةٍ واسعة

كلمةٌ لا معنى فيها

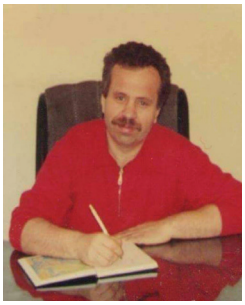

ترجمها جورج غريغور

ولدت كلمة لا معنى فيها
لا تجرؤ أن تسيرَ على وجهِ الماء
لا تجرؤ أن تطيرَ على وجهِ السماء
يا ليتني ولدتُ معنىً بلا كلمة
معنىً يرفرف في الفضاء
وفي أمسيات أعياد الميلاد
يهبطُ على كلّ خيمةٍ
و يلبس أيّة كلمةٍ رداء يتجسّم في فم طفلٍ يناغي
و لكنّني... ولدتُ كلمةً لا معنىً فيها
الحبّ غير منظورٍ
أنت يا حبّي مثل الكلمةِ في الأذنِ غير مسموعٍ
أنت يا حبّي مثل المنظرِ في العينِ غير ملموسٍ
أنت يا حبّي مثل الطّعم في الفمِ غير مشمومٍ
أنت يا حبّي مثل اللّمسِ على البشرةِ غير مُذاقٍ
أنت يا حبّي مثل الرائحةِ في الأنفِ الحيوانُ اللّاحيوان أيّها الخُلد كيفَ
تريدُ العومَ في غيمةِ النّورِ صبراً صبراً فسوف تراني قبّرةً بيني و بينك
أيّتها القبّرة كيف تحلمين بالعشّ في قاعٍ أليمٍ صبراً صبراً فسوف تراني سمكةً
بيني و بينك
أيّتها السّمكة كيف تنوين تسلّق النخلةِ الزرقاء صبراً صبراً
فسوف تراني سنجاباً بيني و بينك
أيّها السنجاب كيف تقول إنّك تعلكُ لبّ الأرضِ صبراً صبراً فسوف
تراني شاعراً بيني و بينك
و أنت يا سيّدي... صبراً صبراً فسوف تراني تماماً... سوف تراني و
لكن... معذرةً!
دعني و شأني حتّى يحين اللّقاء!

أشعار نساء الأفغان

ترجمها: جان بابير

أشعار نســـاء الأفغان
اعتداءٌ على شرفِ الترجمة

أيّها الرّبيع!
شجرُ الرّمانِ مزهرٌ من حديقتي،
سأحتفظُ لحبيبي البعيد،
برمّانِ صدري .
خذني أولاً بين ذراعيك،
كن لي بعدها فقط بإمكانك
أن تلتفّ حول فخذَي المخمليتين.
ضمّني برغبةٍ
تحت ضوءِ القمرِ الوضّاءِ في تقاليدنا،
نهِبُ شفاهنا في النّور الساطع.

بهار ولی!
درختان انار گل از باغ من،
من عشق من را حفظ خواهد
کرد برای اجرا، برمن سینه ام.
اول مرا در آغوش خود را،
من تنها پس از آن که شما
می توانید در اطراف ران من مخملی را بپیچید.
تمایل ضمنی زیر ماه در پرتو سنت ما،
غارت لب ما در نور روشن.

نيكيتا ستانسكو

الأخير

أكراد الجزيرة في المصادر العربية

محسن سيدا

تتوالى المصادر الإسلامية بالحديث عن الكرد في الجزيرة و عن دورهم السياسي و العسكري في البلاد اللجزرية و يعد كتاب " الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام و الجزيرة " لابن شدّاد (1217 -1285م) من أهم المصادر التي تؤصّل الوجود الكردي في الجزيرة . يذكر ابن شداد بشكل مفصل التقلبات السياسية في الجزيرة كما يورد معلومات هامة عن دولة الأكراد في آمد و ميافارقين و يعد المؤرخ الوحيد ، حسب اطلاعي ، الذي وسم جزيرة ابن عمر باسم " جزيرة الأكراد " و تعود التسمية إلى القرن الرابع الهجري حسب المصدر الذي استقى منه ابن شدّاد . ففي معرض تفصيله للتقسيمات الإدارية للبلاد الجزرية التي سميت بأسماء القبائل العربية القاطنة في الجزيرة و التي سبق أن اشرت إليها في بداية البحث يذكرابن شدّاد التباينات بين الجغرافيين حول تقسيماتهم الإدارية فيقول: " وأما من تقدم من مصنفي المسالك و الممالك كابن خرداذبه وابن واضح فإنهم لم يفصلوها هذا التفصيل ، بل جعلوها سقعاً واحداً سموه ديار ربيعة ، إلا أن ابن واضح عدّ في كورها كورة بَلَد ، وبازبدي ، وجزيرة الأكراد *وأظنها، والله أعلم ، جزيرة بني عمر لأن الأكراد كثيراً ما ينتابونها ، وينتجعونها لقضاء أوطارهم " (28)

وفي معرض تعريف ابن شدّاد لجزيرة ابن عمر يقول : " جزيرة ابن عمر مدينة مسورة ، تحيط بها دجلة مثل الهلال . وهي إسلامية محدثة، اختطها الحسن بن عمر بن الخطاب التغلبي ، بعد المئتين في أيام المأمون فعرفت به. وعَدّ ابن واضح من كور ديار ربيعة جزيرة الأكراد ، وأظنها هذه الجزيرة ، وأنها كانت تعرف بذلك، قبل أن يختطها ابن عمر التي نسبت إليه "(29) . يتضح مما أورده ابن شدّاد أن جزيرة ابن عمر كانت تسمى بجزيرة الأكراد قبل تسميتها بجزيرة ابن عمر وهو ينقل عن المؤرخ والجغرافي اليعقوبي المعروف بابن الواضح (ت 897م) ،مؤلف كتاب " البلدان" ،الذي عاش في نهاية القرن التاسع الميلادي وإذا ثبت ما أورده ابن شدّاد أن جزيرة ابن عمر كانت تسمى بجزيرة الأكراد ، فهذا يعني ان جزيرة ابن عمر كانت تعرف بجزيرة الأكراد أيام الواقدي . كما اشار ابن شدّاد إلى الأكراد في نواحي ماردين ومحاولاتهم السيطرة عليها فيقول : "وكان مَن بنواحي ماردين من الأكراد قد طمعوا في صاحبها، فلا يزالون يشنون الغارات على اطواقها " (30). ولقد تناول الرحالة الأندلسي ابن جبير (1145 -1217م) في رحلته إلى البلاد الجزرية أوصاف البلاد و ازدهار بعض مدنها وأسواقها و قد أشار إلى الأكراد في رحلته وتعدُّ روايته عن الكرد مصدراً هاماً عن انتشار الكرد في البلاد الجزرية رغم الصفات السلبية التي الصقها بالكرد . نزل ابن جبير بإحدى خانات نصيبين ،الواقعة خارج المدينة ،في طريقه إلى مدينة دنيصر(31) ، ونظراً لأهمية روايته سأوردها كما هي ، يقول ابن جبير : " فكان نزولنا بها في خان خارجها، وبتنا بها ليلة الأربعاء الثاني من ربيع الأول، ورحلنا صبيحته في قافلة كبيرة من البغال والحمير ، حرانيين و حلبيين وسواهم من أهل البلاد ، بلاد بكر و ما يليها ، وتركنا حاجّ هذه الجهات وراء ظهورنا على الجمال ، فتمادى سيرنا إلى أول الظهر ، ونحن على أهبة و حذر من إغارة الأكراد الذين هم آفة هذه الجهات من الموصل إلى نصبين إلى مدينة دنيصر يقطعون السبيل ويسعون فساداً في الأرض ، وسكناهم في جبال منيعة على قرب من هذه البلاد المذكورة ، ولم يُعن الله سلاطينها على قمعهم وكف عاديتهم ، فهم ربما وصلوا في بعض الأحيان إلى باب نصبين ، ولا دافع لهم ولا مانع إلا بالله ، عز وجل "(32) و من الرحالة الذين أشاروا إلى الكرد في الجزيرة الرحالة المغربي ابن بطوطة (1307 -1377م) الذي زار مدينة سنجار الجزرية و تحدث عن أهلها الكرد ، وقال عنهم : " وأهل سنجار أكراد ولهم شجاعة وكرم " (33)

يعتبر الموسوعي الدمشقي فضل الله العمري (١٣٠١ - ١٣٤٩م) من أكثر المؤلفين الذين تناولوا الكرد في مؤلفاتهم و قد أخذ الكرد حيزاً كبيراً في مؤلفاته تستحق إفراد بحث خاص عن الكرد في كتاباته . واللافت في كتاباته حديثه عن كثرة عدد الأكراد « ولولا أن سيف الفتنة بينهم يستحصد قائمهم وينبه نائمهم لفاضو على البلاد « (٣٤) ويقول أيضا عن القبائل والطوائف الكردية « لو أتفقت لما وجدت خيلاً تكفيها في الركوب «(٣٥) يشير فضل الله العمري في موسوعته « مسالك الأبصار في ممالك الأمصار « إلى جغرافية بلاد الكرد و انتشار قبائلهم وحياتهم الإجتماعية و يستدل من معلوماته القيمة سعة بلاد الكرد و انتشارهم في السهول والجبال وتبدو معلوماته عن الكرد وبلادهم سرداً من جغرافي عاين بلاد الكرد وقبائلهم عن كثب و من هنا تكمن القيمة العلمية لكتاباته . لم يهدف فضل الله العمري في الفصل المخصص بالأكراد تدوين سائر القبائل والطوائف الكردية الموجودة في عهده لعدم معرفته بها أو لعدم أهميتها كما يصرّح بنفسه ، فحديثه عن الكرد بالدرجة الأولى منصب على القبائل العريقة الحاكمة و التي كان المؤلف على دراية بأحوالها ومواطن سكناها. يقول العمري : « لم أذكر من عشائرهم إلا من كنت به خبيراً، ولم أسمّ فيها منهم إلا بيت ملك أو إمارة ، تبدأ بجبال همذان وشهرزو وإربل و تنتهي إلى دجلة الجزيرة من كوار إلى الموصل ، ونترك ما وراء نهر دجلة إلى نهر الفرات لقلة الاحتفال به على أن الذي ذكرته هو خلاصة المقصود ، إذ لم يبق إلا أكراد الجزيرة وقرى ماردين وهم لكل من جاورهم من الأعداء الماردين ، مع أن أماكنهم ليست منيعة و مساكنهم للعصيان غير مستطيعة . «(٣٦) يشير نص العمري بوضوح إلى أكراد السهل في الجزيرة وقرى ماردين وهي منطقة ذات غالبية كردية في وقتنا الحالي و ستصبح ماردين و ضواحيها في القرن التاسع عشر جزءاً من إيالة كردستان العثمانية . (٣٧)

بعد هذا السرد لبعض النصوص التي تناولت تاريخ الكرد في بلاد الجزيرة بمفهومها الواسع أنتقل للحديث عن تاريخ القبيلة البرازية الكردية في سهل سروج . لا تكمن أهمية دراسة القبيلة البرازية الجزرية كونها تشكّل غالبية سكان مدينتي كوباني و سروج فحسب ،بل يمكن القول أنها تختزل في تاريخها تاريخ القبيلة الكردية بكل تقاليدها .

siba

سبا العدد ١٥ - ١ تشرين ١ - ٢٠١٦ م

على مقام سبا

أفرو برازي

لا أحدَ يمتلكُ شرعيّةَ سحبِ الوقتِ من ياقتهِ للسؤال عن إرهاصات الذاكرةِ و حنينها الملغوم بنوايا غير مسالِمة، وحدهُ البوحُ يسيرُ سرّاً بين قُبَبِ ليلنا الطينيّ هناكَ ليهمس بما تحمل بهِ أرحام الرسائل الميّتة و هي تَهبُ روحَ اللّقاء لجنينِ حرفٍ كان سيُسمّى طواعيةً اسماً يشبه الأمل، وحدها قبلةٌ تحنّطُ اليدَ في شكل رواية، و وحدها ترمي بالوطنِ من أحضان العاهرات تعصّباً لحضن الحبيبةِ الهاربةِ من سجن الرّب، حيث ليس سوى نافذة مغلقة، و تأوّهات معنّفة، ما من أحدٍ يمتلك حقّ التساؤل عن ممارسة القلم للعادةِ السرّيّة حين يكون الورقُ بارداً معه، و هل رأيتموه حين كتب في الهواء الطلق : لستُ أخونُ نفسي على الأقل ؟، كنّا جالسين، رأينا تجعّد الشفاه، و ذبول الحُلمة، سَل أقحوان السّرّةِ بماءِ أيّ إصبعٍ رُوي، تلك السّرّةُ المتفتّقةُ حبّاً لا تخونُ قُبلةً وُشمت بها قبل الحبّ خمساً و عشرين سنة، منتصف النّطق و ما قبلهُ أعودُ لنَبشِ ذاكرةِ صدغيكَ، و حديقة سوالفكَ المثخّنةِ بشقاوتي، حديقة صدغيكَ التي تراكم حنيني عليها ربع قرنٍ من العشق المعتّق، أفَرأيتهُ كيف ينسكبُ في قدح العُمر المليء إغراءاً و وجعاً ؟ لازلتُ تلك الطّفلة، أحملُ رائحة البسكويت في خطوط يدي، أخبّئ في صدري علبة هامول لازالت تفوح رائحتها في أنفِ ذاكرتكَ التي تحبلُ بي هويّةً لها، تقول لك : ذات يوم عيونٌ مغوليّة كانت تضحكُ لك بفم لا يعرفُ للنّطق سبيلاً، لكَ وحدك كان مريول طفولتي يقفزُ مندهشاً، أذكرُ كيف امتدّت يدي الصغيرةُ إلى جيب قلبكَ لتسرقَ نضجاً خبّأتهُ سنيناً كي تهدِك إيّاهُ حمامةً تغفو في عشّ عرائسك الثّلجيّة ... أذكرُ الآن كيف دخلنا محراب البلوغِ حفاةً عُراة، طفلة الحبّ المدلّلة امتلكتُ بوحكَ الهارب من غبارَ الوقت الملعوق بلسان حال الشّوق المُنتَفِض شهقةً و لهفة، صرتَ تُشبهني و صرتُ أُشبهك، أحملُ جيناتكَ و تحمل جيناتي، أصيرُ سلالتكَ و تصير سلالتي، و أعلمُ جيّداً أنّنا لم ننو البوح بأسرارنا و هي تمنع عن فهما الصّراخ علانيةً، فقدنا شرعيّة الإعلان عن حبّنا لنملك حقّ الازدحام بنا سرّاً، صحيحٌ أنّ المسافةَ خلعت سروالها، لكنّها لم تزن بنا يوماً، و لا سرّبت رسائلنا السرّيّة، انظر إليها كيف تحرسُ جمرَ العُمرِ و هو ينغرسُ في مساماتنا المريضةِ مثلنا، بنا، معنا و منّا، أدركْ كما الوجود أنّكَ كتبتَ قدَرنا بجوعِ اسمي الصغير، اسمي الذي لايزالُ مريضاً بملامحك، و أبقى متوعّكةً بكَ أزلاً، و أبقى متوعكةً بكَ أبداً

الفيلم الكردي القصير «أحلام مالحة»

شارك الفيلم الوثائقي " أحلام مالحة" في عروض مهرجان فيينا Wienwoche للأفلام القصيرة.

Director of Photography & Video-edit: **Sobhi Aksh**
Script & Sound : **Can Bapi**r
Camira :**Cihad kino**
Film Director : **Nori Dher**

Radio Siba FM

يمكنكم متابعة راديو سبا fm على صفحة الفيس بوك من خلال الرابط التالي :
https://www.facebook.com/siba.fm/?fref=ts

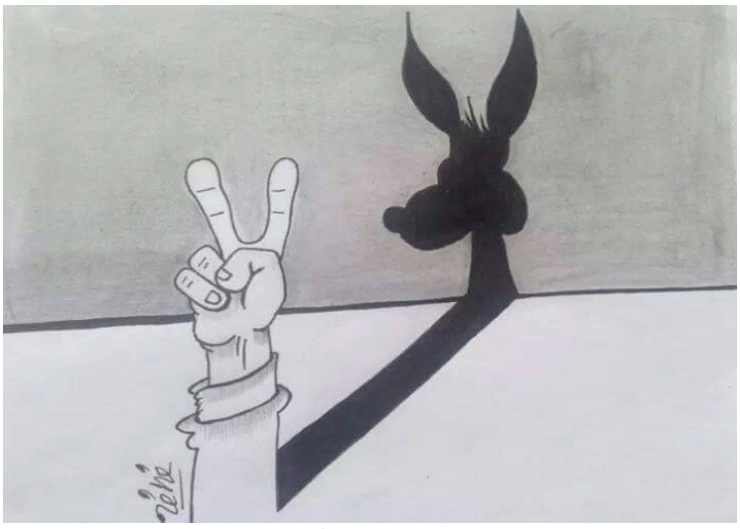

كاريكاتير: فياض ملا خليل

رئيس التحرير : جان بابير - هيئة تحرير الجريدة : أفرو برازي - سربند حبيب